

التهاب المهبل

هو تهيج ناجم عن وجود عدوى في المهبل. وهو من احدى الأسباب الأكثر شيوعا التي تدفع المرأة للحصول على الرعاية الطبية. ان النساء، من جميع الأعمار، هن عرضة لخطر وجود التهاب المهبل. هناك العديد من الأسباب المحتملة المسببة لالتهاب المهبل، وان نوع العلاج يعتمد على المسبب.

اليك ما يوضح ذلك:

- لماذا يحدث التهاب المهبل؟
- أعراض التهاب المهبل
- التشخيص والعلاج
- كيف يمكننا أن نقلل من خطر وجود التهاب المهبل

لماذا يحدث التهاب المهبل؟

تفرز عادة و يوميا من المهبل كمية صغيرة من السائل الأبيض الذي غالبا ما يكون شفافا أو غائما. يساعد هذا السائل في الحفاظ على أنسجة المهبل رطبة وصحية. فمن الطبيعي لكمية ولون الإفرازات المهبلية (الإفرازات السائلة من المهبل) ان تتغير خلال الدورة الشهرية.

يحتوي المهبل أيضا على العديد من الكائنات الحية التي تعود بالفائدة على وظيفته المعقدة و تشمل هذه الكائنات البيولوجية البكتيريا والخميرة. يمكن للتغيير في التوازن الطبيعي للبكتيريا والخميرة أن يؤدي إلى التهاب المهبل.

بعض العوامل المذكورة التي يمكن أن تسبب هذا الخلل في التوازن بين هذين الكائنين في المهبل:

- ✓ أخذ المضادات الحيوية باستمرار، وأحياناً بدون وصفة طبية من الطبيب المختص
- ✓ التغيرات التي تحدث في مستويات الهرمونات في جسم المرأة وهي حامل، عند الرضاعة الطبيعية أو في سن الامل (فترة انقطاع الطمث)
- ✓ غسل داخل المهبل بالماء (الغسول)
- ✓ استخدام المبيدات المنوية (المواد المستخدمة مثل الجل كوسائل منع الحمل أو الكريومات أثناء الجماع لإبطال نشاط الحيوانات المنوية)
- ✓ الاتصال الجنسي
- ✓ الالتهاب

إذا حدث تغيير في التوازن الطبيعي، قد تلتهب الأنسجة في المهبل. وقد تتسبب في حكة في المهبل، وحرق، ورائحة سيئة، أو وجود كمية كبيرة من الإفرازات.

ويمكن لزيادة نمو الفطريات ان تحدث إذا كان نظام المناعة في الجسم (والذي يحمي الجسم من الأمراض) لا يعمل بشكل جيد. على سبيل المثال، لدى النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية HIV (فيروس يهاجم خلايا معينة، ويضعف نظام المناعة في الجسم)، قد تكون الالتهابات بالفطريات شديدة. ويمكن للأعراض أن لا تزول، حتى مع العلاج، أو قد تعود من جديد. في كثير من الحالات، لا نعرف سبب عدوى الفطريات.

الأعراض

الأعراض الأكثر شيوعاً لعدوى الفطريات هي الحكة وحرق خارج منطقة المهبل التي تسمى بالفرج. يزداد الحرق سوءاً عندما تتبول المرأة أو تقوم بالجماع. قد يكون الفرغ أحمر أو ممتقحاً. تلاحظ بعض النساء اللواتي يعانين من الفطريات زيادة أو تغيير في لون أو رائحة من الإفرازات المهبلية. بينما لا تلاحظ عند النساء الأخريات أي تغييرات في الإفرازات.

التشخيص والعلاج

لتشخيص التهاب المهبل، يأخذ الطبيب النسائي الخاص بك عينة من إفرازات المهبل، ويتم اختبار هذه العينة لفهم الأسباب الكامنة وراء أي أعراض غير عادية. لا تستخدم أي دواء عن طريق المهبل لمدة لا تقل عن 3 أيام من زيارة الطبيب حتى لا تتأثر نتائج الاختبارات. ولا تستعملي غسول المهبل (غسل داخل المهبل مع الماء)، كذلك من المستحسن إيقاف الجماع وعدم استخدام المبيدات المنوية قبل زيارتك.

يعتمد العلاج على سبب التهاب المهبل. قد يكون العلاج حبة دواء تؤخذ عن طريق الفم أو كريم يتم إدخاله إلى المهبل. من المهم اتباع تعليمات مقدم الرعاية الصحية. لا توقف الدواء قبل ان يقول لك الطبيب أن تفعل ذلك حتى لو كانت الأعراض قد بدأت بالزوال لأن العدوى ممكن أن تبقى موجودة. إذا بقيت الأعراض بعد الانتهاء من العلاج، أو إذا تكررت، اتصلي بمقدم الرعاية الصحية. قد تكون هناك حاجة لعلاج مختلف.

أنواع الالتهابات المهبلية

التهاب الفطريات

عدوى الخميرة تعرف أيضا باسم المبيضات (العدوى التي يسببها تكاثر نوع من الفطريات تسمى بالمبيضات متواجد عادة بكمية صغيرة في المهبل). وهي احدى الأنواع الأكثر شيوعا لالتهابات المهبل.

لماذا يحدث ذلك؟

يمكن أن يحدث بسبب الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية. تقتل المضادات الحيوية البكتيريا المهبلية، التي تمنع عادة تكاثر الفطريات. عندما تموت هذه البكتيريا، ينشأ خلل وتكاثر بعد ذلك الفطريات. يزيد الحمل من مخاطر عدوى الفطريات بسبب التغيرات في مستويات الهرمونات في الجسم. النساء اللواتي يعانين من داء السكري (شرط أن تكون مستويات السكر في الدم مرتفعة جدا) هن أيضا في خطر متزايد من وجود التهاب المهبل.

العلاج

ويمكن علاج عدوى الفطريات إما عن طريق وضع الدواء في المهبل أو عن طريق أخذ الحبوب. في معظم الحالات، يكون علاج الشريك غير ضروري.

بعض النساء يقمن بعلاج أنفسهن من دون وصفة طبية من الطبيب المختص عندما يكون لديهن أعراض التهاب المهبل. هذه العلاجات هي آمنة وفعالة في كثير من الأحيان. لكن الكثير من النساء يعتقدن أن لديهن التهابات بسببها الفطريات ولكن يكون لديهن في الواقع مشكلة أخرى. في هذه الحالات، لا يعمل الدواء وقد يسبب أيضا تأخير في التشخيص السليم وتأخير بعلاج المشكلة الفعلية. لهذا السبب يفضل استشارة مقدم الرعاية الصحية كلما كانت المرأة تشعر بمثل هذه الأعراض.

راجعي طبيبك في حال:

- ✓ صادفت للمرة الأولى أعراض في المهبل.
- ✓ تكررت لديك التهابات الفطريات (قبل استخدام الدواء من دون وصفة طبية لعلاج الأعراض الخاصة بك).
- ✓ استخدمت دواء من دون وصفة طبية، ولم تزول الأعراض .

التهاب المهبل الجرثومي

السبب

ان العامل المسبب لالتهاب المهبل الجرثومي هو انعدام التوازن في أنواع من البكتيريا الطبيعية التي تعيش في المهبل.

الأعراض

يكون التشخيص الرئيسي زيادة بالافرازات مع رائحة قوية وغريبة. قد تكون الرائحة أقوى أثناء الدورة الشهرية أو بعد ممارسة الجنس. تكون الافرازات عادة رقيقة وداكنة أو رمادية باهتة اللون، ومن الممكن أن يكون لونها أخضر. ان الحكة ليست شائعة ولكنها قد تكون موجودة إذا كانت هناك الكثير من الافرازات.

العلاج

يمكن استخدام المضادات الحيوية المختلفة لعلاج التهاب المهبل الجرثومي. بعض الأمثلة على المضادات الحيوية هي ميترونيدازول والكلينداميسين. ويمكن أخذها عن طريق الفم أو إدراجها في المهبل على شكل كريم أو جل. لا يحتاج الشريك الى العلاج.

عندما يؤخذ الميترونيدازول عن طريق الفم، يمكن ان يتسبب في آثار جانبية لدى بعض المرضى. وتشمل الغثيان، والتقيؤ، وتغيير في لون البول الى داكن. لا تشرب الكحول عند تناول الميترونيدازول، لان يمكن لذلك ان يسبب الغثيان والقيء الشديد.

يظهر التهاب المهبل الجرثومي في كثير من الأحيان. قد يتطلب الأمر معالجة متكررة. في بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى فترة علاج تطول من 3 إلى 6 أشهر.

داء المشعرات

السبب

داء المشعرات هو حالة يسببها طفيلي المشعرات المهبلية المجهرية. وهو من الأمراض المنقولة جنسيا (الأمراض المنقولة جنسيا: هو مرض ينقل عن طريق الاتصال الجنسي). ان النساء اللواتي لديهن داء المشعرات هن أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا.

الأعراض

تشمل علامات داء المشعرات افرازات مهبلية صفراء- رمادية أو خضراء. قد تكون لها رائحة غريبة. وقد يكون هناك حرق، تهيج، احمرار، وانتفاخ في الفرج. أحيانا يكون هناك ألم أثناء التبول.

العلاج

عادة ما يتم التعامل مع داء المشعرات بالميترونيدازول عن طريق الفم، إما جرعة واحدة أو جرعة تتخذ على مدى 7 أيام. يمكن أن تستخدم جرعة واحدة من دواء آخر، يدعى تينيدازول، أيضا. يجب معالجة الشريك لمنع العدوى من التفشي. كما ويجب الامتناع عن الجماع حتى تتلقي أنت وشريكك العلاج.

التهاب المهبل الضموري

السبب

لا تحدث هذه الحالة بفضل عدوى، تسبب تهيج وافرازات في المهبل. قد تحدث في أي وقت عندما تكون مستويات الهرمون الأنثوي منخفضة، مثلا أثناء الرضاعة الطبيعية وبعد انقطاع الطمث.

الأعراض

تشمل الأعراض الجفاف، الحكة، والحرق. وتتضمن الاعراض الاخرى إفرازات مهبلية غير طبيعية، وألم أثناء الجماع.

العلاج

يتم علاج التهاب المهبل الضموري عن طريق هرمون الاستروجين (هرمون انثوي) الذي يتم وضعه داخل المهبل. فهو متوفر بشكل كريم، قرص، أو خاتم. قد يكون من المفيد أيضا استخدام الزيوت المليئة لتجنب الألم أثناء الجماع.

أخيرا ...

إذا كنت تعتقد أن لديك أعراض التهاب المهبل على هذا النحو، وحرق أو حكة، اتصلي بمسؤول الرعاية الصحية. على الرغم من أن التهاب المهبل يمكن أن يسبب عدم الراحة، فأن من الممكن معالجته بالكامل عندما يعرف السبب.